عامان في البحر

روائع الأدب العالمي

٢٩

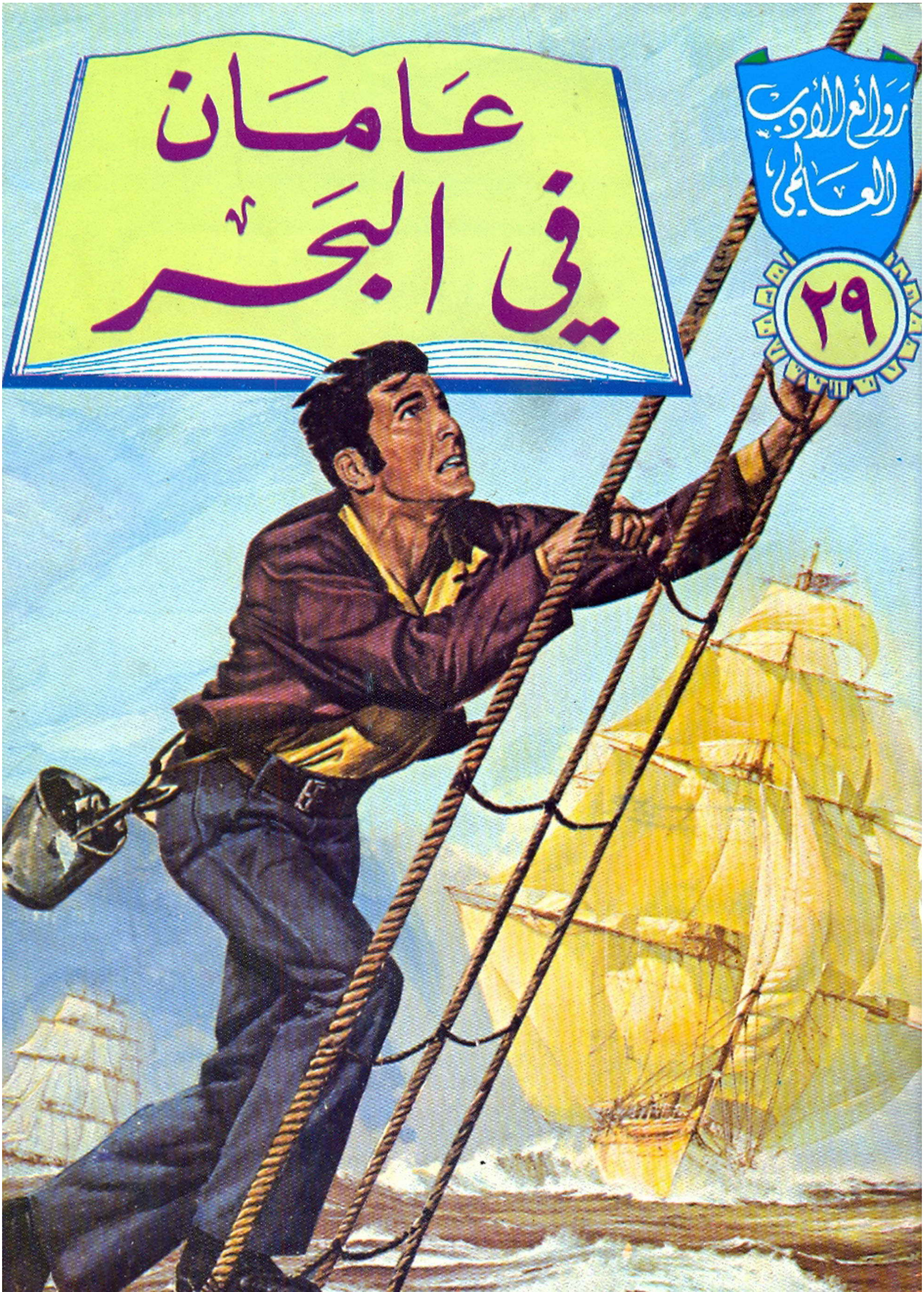

روائع الأدب العالمي

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلّا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم
الاردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلسا	السودان	٤٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلسا	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٥	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات

ريشارد دانا

عامان في البحر

لم تكن رحلة بحرية.. كانت رحلة عذاب لا يطاق!

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

باشراف لجنة
من الجامعيين

٢٩

ريشارد دانا

١٨١٥-١٨٨٢

● ولد ريتشارد هنري دانا (الاصغر) عام ١٨١٥ في كامبريدج (ماساشوستس) وكان أبوه كاتبا ذا شهرة واسعة ..

● عام ١٨٣٤ ، أثناء دراسته في هارفارد أصيب دانا بداء الحميرة فاضطر الى التوقف عن الدراسة ونصحه الاطباء بالذهاب في رحلة بحرية ..

● دامت الرحلة سنتين وغيرت مجرى حياة دانا تماما وقد وصفها بالتدقيق في كتابه الشهير « عامان في البحر » ..

● حين عاد الى بوسطن اكمل دراسته وانشأ في ١٨٤٠ مؤسسة لمساعدة المحتاجين من البحارة .. فقد عرفهم دانا وعرف كم يحتاجون للمساعدة وحاول دائما ان يلفت نظر الجمهور الى أوضاعهم المأساوية والمظالم التي ترتكب بحقهم ..

● في ١٨٥٩ ، وبعد أن اكمل رحلة حول العالم عينه الرئيس لنكولن نائبا عاما عن ولاية ماساشوستس

● عام ١٨٧٨ سافر دانا الى أوروبا كي يعد كتابا عن القانون الدولي وتوفي هناك في روما عام ١٨٨٢ ..

صباح ١٤ آب ١٨٣٤ .. تستعد سفينة «الناسك» للإقلاع من «بوسطن»..
أنت الطالب الذي انضم الينا من الكلية
إنها رحلتي الأولى.. نصحني بها الطبيب لأجل عيني..
إتبعني كي أرشدك الى حيث تنام..
حسناً..
المكان ليس مريحاً
لا يوجد غيره لك!
ستكون النوبة الأولى لك..
نعم سيدي
بقي «دانا» في الحراسة حتى الثامنة

في الصباح التالي جمع الكابتن طومسون أفراد طاقمه
أمامنا رحلة طويلة.. فلنتفق كي نجعلها رحلة ممتعة.. لا أريد كسلاً!
أنا أيضاً من بوسطن يا دانا وفي رحلتي الأولى كذلك..
لو يرانا رفاقنا الآن..
ومع هبوط الليل مجدداً استلم الصديقان النوبة الأولى سوياً..
الرياح قوية..
لقد شارفت نوبتنا على نهايتها!!
الريح قوية جداً!
لا بأس.. سنناديكما إذا اضطررنا لذلك
العاصفة تشتد.. هناك مطر
الجميع إلى الخارج!

إخفضوا الأشرعة!
أنت مريض.. انزل قبل أن تسقط!
آآآه
انزل إلى مقصورتك عليك أن تكون بصحة جيدة غداً..
آه..
بعد يومين
هيا .. ابدأوا بتشغيل المضخات..
أنت تعال هنا

نعم
اذهب لتشحيم الصاري.. هيا!..
يا الهي! رائحة الشحم تكاد تقتلني!
دانا مريض.. إنه بحاجة لطعام أفضل
تحركوا الى العمل.. هيا!
دانا.. يست
هذا اللحم سيقويك.. إنك بحاجة لغذاء جيد..
شكراً
نحن بخير.. أقلعنا من بوسطن منذ خمسة أيام..

عجيب.. هذه السفينة مطلية بالأسود
كأنه يطاردنا
قراصنة!
اصمت.. الكابتن لا يحب هذه الكلمة
إنها مسلحة جيداً والرياح تساعدهم
إلى السلاح!
غيرت «الناسك» مسارها كي تتفادى مطاردة القرصان
كل إلى مركزه.. اطفئ النور!
يا إلهي.. أرجو أن لا يلحقوا بنا!
لكن بعد ساعات تمكن البحارة من الافلات من المطاردة..

بعد أيام:
الليل جميل هنا..
ستبقى لوحدك بعض الشيء..
لكن فوستر خرق القانون ونام أثناء نوبته..
أنت نائم أثناء الحراسة؟!
آه... الكابتن
مع الفجر جمع الكابتن طاقمه
فوستر لم يعد نائبكم.. عليكم اختيار نائب جديد لكم..
أنا أقترح أن نختار جيم هال..
أووه..
سأنتقم!

بعد أيام سمع دانا صرخة رعب..
رجل في البحر!
بسرعة انزل قارب إلى الماء..
إنه بالمر.. لقد سقط أثناء تنظيف الصاري
خلال ساعة يبحث البحارة دون جدوى.. لكنهم رأوا عدداً وافراً من أسماك القرش يأتي ويذهب..
لا فائدة.. هيا نرجع..
فليرقد بسلام.. آمين
غداً ستباع امتعته في المزاد العلني..

وحين وصلوا على مقربة من التشيلي
نحن على سفينة «الناسك»... كل شيء على ما يرام!
ورست السفينة قرب الشاطئ..
ومع الفجر..
الكابتن يريد متطوعين للنزول إلى الشاطئ..
هيا بنا
يا آلهي.. لقد تطوعنا لقطر السفينة.. هذا متعب!
همم.. نحن بحاجة للماء..
وعلى الشاطئ..
نحن بحاجة لبعض الماء..
النبع في أعلى الجبل..
يا آلهي.. الطريق شاق..

بعد ساعات طويلة من العناء
وداعا.. أرجو أن لا تشقوا كثيراً في الميناء القادم..
شكراً أيها الجندي.. إلى اللقاء..
البضاعة التي نحملها ستباع على متن السفينة.
هذا يعني أننا سنعمل أياماً لتنظيف السفينة
..واعدادها للزوار..
يا ألهي.. إنه لا يريحنا.
سيدي الكابتن.. أنا وسميث نود لو ترقينا الى رتبة بحار أول..
أنت جاد يادانا؟
موافق.. لكن كبداية ستقومون مع باقي البحارة بطلاء السفينة كلها من الداخل والخارج
نعم سيدي!
وزاد نفور البحارة..
يا ألهي.. إنه لا يعطينا خبزاً كافياً..
لنقابل الكابتن..

لا حق لكم بالمطالبة بشيءٍ .. وستعملون مضاعفاً جزاءً لكم..
جيم هال!
أنت المسؤول عن البحارة.. عليك أن تمنع تكرار هذا التمرد..
نعم سيدي
كم أنك قاسي القلب!
وشاهدوا سفينة انكليزية في مرفأ سانتابربرا!

هيا.. يجب أن أبلغ الشاطئ..
نعم
يا إلهي.. كم هو ظالم!
هيا يا كسالى.. السفينة يجب أن تكون نظيفة لاستقبال الزوار!
إنه سيئ مثل الكابتن
وحين وصل الكابتن مع الزوار تلبد الطقس
وزاد في سوء الوضع أن كل الأشرعة كانت مرفوعة..
الصاري يكاد ينكسر!
يجب أن يطلب الكابتن إنزال بعض الأشرعة..
يا إلهي!
اللعنة.. لقد انكسر الصاري! سننشق كي يتم إصلاحه

كان البحارة يستريحون قليلاً أيام الآحاد، لكن هذا الأحد..
هيا.. إعملوا.. يجب إصلاح جميع الأعطال..
لكأننا عبيده!
خبر سار.. الكابتن سمح لنا بالصيد حين ننهي العمل!
هذا اللطف مفاجئ منه!
أنذهب حقاً؟
ستذهبون لأنني لا أريد وكلاء الجمارك أن يشاهدوكم حين يأتون..
ألم يحن الوقت لانصرافنا..
كل شيء على ما يرام..
إدفعوا ما عليكم فتذهبون!

إنهم يبتاعون أمتعة كثيرة..
صه.. سيسمعوك!
ابتع قاموساً بلغتهم يادانا..
سي سينيور..
غراسيا
وبعد الظهر غادر التجار السفينة مسرورين بالمبادلة
سنقلع الآن نحو سانتا بربارا
لماذا لايخاطبنا بأدب؟
نعم سيدي
أهو مرفأ جميل؟
إنه موحش جداً يادانا

كان على الطاقم تعبئة كمية من الجلـود..
كان بعض التجار قد أحضروا الجلود إلى الشاطئ..
وكان على البحارة الاحتياط كي لا تبتل الجلود.
يا آلهي.. الحر خانق!
هذا العمل بطيء جداً! تحـركـوا!
إنه مجنون!
إنتبـه!
أحمق! سأعاقبك!
آه!
وحين أنهى الطاقم عمـلـه..
لا تحلموا بالنوم الآن.. عليكم تنظيف السفينة!
هذا كثير! إنه لا يطاق!

ستذهبون إلى البر لقتل بقرة وإحضارها إلى هنا..
يا إلهي.. إنه يريد إهلاكنا بكثرة العمل
لا أظننا سنعود خلال ١٨ شهراً
علينا نقل عشرات الآلاف من الجلود إلى السفينة..
لكن على متن السفينة سمع البحارة بالصدفة حديثاً بين الكابتن ونائبه
إنك لطيف أكثر من اللازم معهم..
لا.. إنهم يعملون فوق طاقتهم
جيم هال يدافع عنا..
بعد ذلك نزل الكابتن إلى البر
عندي أعمال خاصة لأنهيها..

وفي المرفأ التالي.. مرفأ سان بيدرو..
هه! إنه يحضر ضابطاً آخر معه..
لِمَ لاتحضرون عربات الجلود الى الشاطئ؟
إنها ثقيلة جداً..
هناك طريقة لاختصار الوقت...
إنتبه

اللعنة.. كيف سأطاله!
خطأ واحد فأسقط وأموت
إنتبه على الجلد!
اللعين.. حياة دانا أهم من الجلد..
انه رجل قذر.
لقد أنهينا عمل اليوم
وفي مطبخ السفينة..
لا أحب طريقتك في الكلام..
لم أفعل شيئاً
الأفضل أن تنسحب
ستنال عقابك
معك حق

أنت أسقطت قطعة الجلد
أربطـــه!
نعم..
إهدأ يا جون!
لماذا سيضربه اللعين؟
آه!
هذا سيعلمك الطاعة
لماذا تقوم بضربه؟
أنا الكابتن ولا أحد يسألني!
أليس كذلك؟

خذوا هذا الرجل إلى الوراء..
لا لا..
لست عبداً لك
امسكه يا واسل!
عليك أن لا تقاوم..
أنا أكرهك
أرجوك.. بحق السماء..
السماء لا علاقة لها.. أنا أقرر هنا..

صرخ جون من الألم..
آآآرغ
ستتعلم درسًا!
هيا لقد انتهى العقاب..
بعد بضع ساعات عاد جون ليقابل الكابتن..
ظهري يؤلمني .. أنا وسام بحاجة لدواء..
لا وقت لذلك.. عليكما أن تعملا..
ستأخذاني إلى البر.. هذا أفضل دواء.. هاها..
هيا بنا
ساد صمت ثقيل على الرجال.. فهم كانوا يدرون أن الرحلة مع الكابتن طومسون ستكون جحيمًا لا يطاق..

وأمر دانا بالبقاء مع الكابتن .. لتفريغ بعض الجلود
عودا إلى السفينة ..
شكرا
خذ هذا المعطف يا دانا
ومع الصباح حين انتهت المهمة
سنذهب الآن إلى سان دييغو ..
لكن الهواء دفع السفينة «التاسك» بقوة ..
فاصطدمت بسفينة أخرى

اللعنة.. ألم تلقوا المرساة؟
لازالت الرياح تجرفنا.. نكاد نتحطم.. حذار!

أنتم في "الناسك"... هل ينام قبطانكم أم هو مصاب بالدوار.. هاها
اللعنة.. سيهزأون بي!
يستحق هذه السخرية..
في اليوم التالي على البر..
سنذهب إلى المطعم المحلي..
كان فوستر حاقداً لأن القبطان أقاله، لنومه أثناء الحراسة..
لا أحب هذا المكان.. سأذهب للنزهة..
اللعين.. أنا أكرهه!
سأستعير حصانك للنزهة هذه النقود لك؟
نعم
في هذا الوقت كان فوستر يخبر السكان عن الكابتن
إنه شرير.. يجد لذة في جلدنا وتعذيبنا..
إهدأ يا سنيور!
اللعين لن يجرؤ على جلدي
فوستر غاضب جداً!..

تلك الليلة قفز فوستر من السفينه آخذاً بعض ملابسه معه..
آه
وداعاً أيها «الناسك» وداعاً.. لن تقدر على تحطيمي!
مع الفجر اكتشف هروبه..
٢٠ دولاراً للذي يرشدني إليه..
لكن فوستر كان قد اختبأ في منزل أحد السكان على الشاطئ..
السفينة تبتعد.. أنت بأمان الآن!
ووصلوا عند إثنين الفصح المجيد الى مرفأ سانتا بربارا.. ورأى البحارة سفينة إيطالية نال بحارتها إجازة ثلاثة أيام..
لا تحلموا بإجازة مثل هذه يا كسالى.. ثم من أنذر السكان بعدم العمل معي؟
فوستر طبعاً

مجدداً حاول الكابتن توظيف بعض السكان لنقل الجلود
هناك كابتن يتجه نحونا.. لا بد أن هناك عمل
لننتبه يا هله يا بيدرو
أنتم .. أتعملون عندي؟
نعمل؟
نحن نعمل؟
العمل ليس لسادة مثلنا!
لكن نبيذنا يكاد ينفذ.. نحن بحاجة لنقود..
يا لهم من كسالى
نوافق!
سأرسل اثنين من بحارتي إليكم
آه!
نزل دانا وراسل إلى الشاطئ لإدارة عملية نقل الجلود إلى السفينة..
يبدون كسالى يا دانا!
ليكن مفهومًا انني مسؤول عن العملية ولا أريد كسالى..
مفهوم يا سنيور.. واواو (يتثاءب)

كان الرجال يثقبون الجلود
ويعلقونها كي تجف
وكي تغسل الجلود كان الرجال يثبتونها إلى الأرض أثناء الجزر
فكان المد يغسلها دون أن يجرفها معه
لقد بدأ الجزر
ثم كانت الجلود تنقل بالعربات..
إلى مكان فسيح تمدد فيه وتقتطع منها الأجزاء العفنة!

ثم كانت الجلود توضع في خزانات مياه مالحة
ثم تجفف ويضرب بها الوجال كي تنظف من الغبار..
بعد ذلك كانت الجلود تجمع كي ترسل الى المعامل للتصنيع..
أين نجد حطبًا؟
أنا نيكولاس سأرشدك
سأقوم بمساعدتك.
حسنًا.. لا تبتعد
نيكولاس
الأفعى ذات الأجراس

لا تتحرك!
آه أحسنت!
لقد أنقذت حياتي!
اوه الأفاعي لاتخيفني!
ها هي سفينتنا!
هناك خبر سار
كان طومسون قد استلم سفينة أخرى
لقد حل" كابتن آخر مكان طومسون.. إنه لطيف!
هذا خبر رائع!

أنت الطالب دانا؟ لقد أحضرت لك جرائد من بوسطن وملابس جديدة
شكراً يا كابتن
وانطلقت «الناسك» من جديد
وداعاً
رحلة سعيدة
سننتظر الآن وصول السفينة الأخرى لتنقل الجلود
لنذهب للصيد يا سنيور
كان الهنود يودون تعليم البحارة طريقة إصطياد سمك القرش
لن يفلت عشاء منا..
كن حذراً يا سنيور
لكن كلب البحر كان قوياً جداً..
إنه يقفز؟

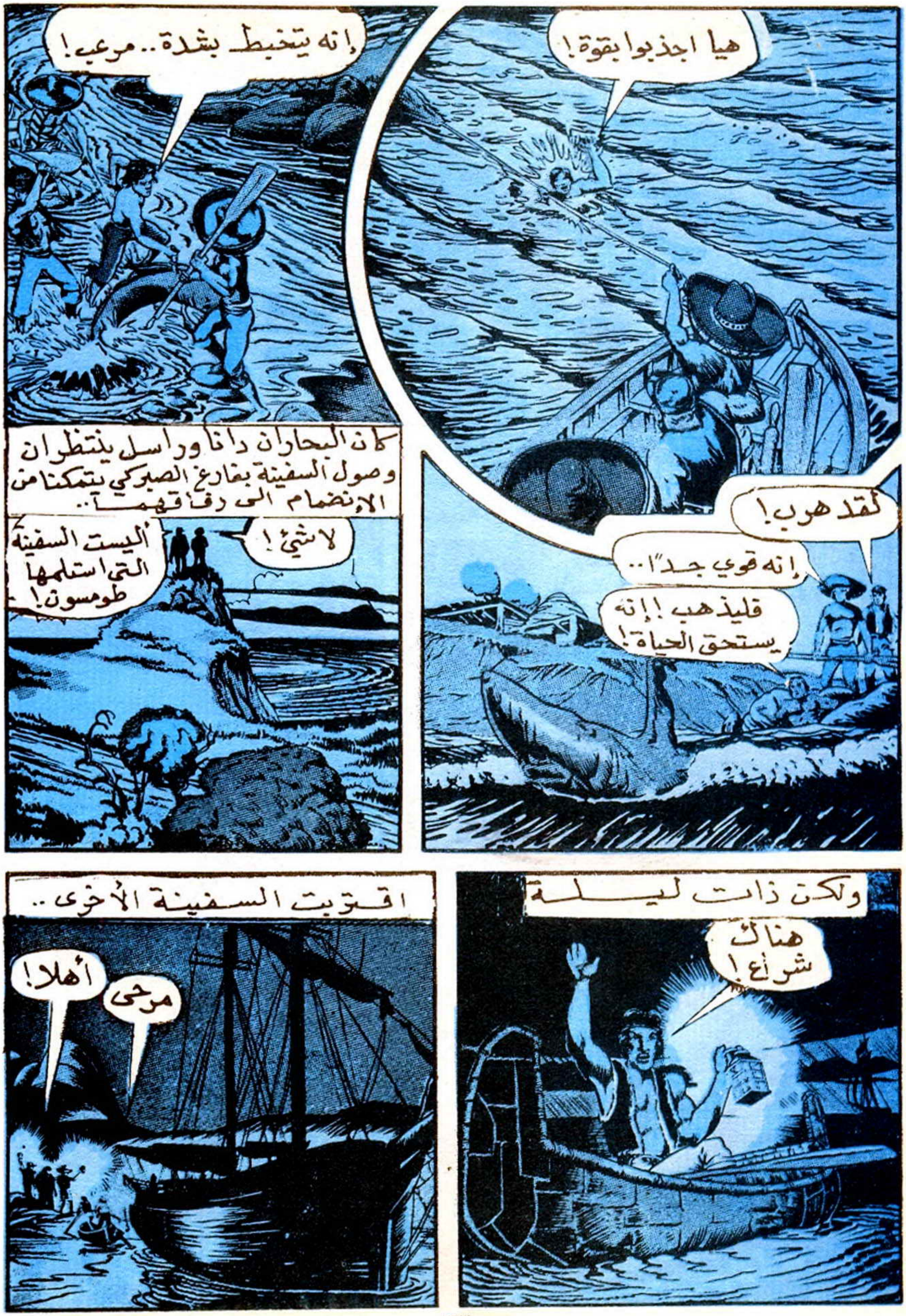

هيا اجذبوا بقوة!
إنه يتخبط بشدة.. مرعب!
لقد هرب!
إنه قوي جداً..
فليذهب! إنه يستحق الحياة!
كان البحاران دانا وراسل ينتظران وصول السفينة بفارغ الصبر كي يتمكنا من الانضمام الى رفاقهما..
لا شيء!
أليست السفينة التي استلمها طومسون!
ولكن ذات ليلة
هناك شراع!
اقتربت السفينة الأخرى..
مرحى
أهلا!

كابتن طومسون.. أتسمح بالإبحار لي وبتكليف بحار غيري بحراسة الجلود؟
لا بأس.. إذا تمكنت من إيجاد من يقبل وظيفتك!
وقبل أحدهم بالبقاء خلال فصل الشتاء مكان دانا..
لا أفهم لماذا وافقت؟
لا أحب الإبحار في الشتاء..
وصعد دانا إلى سفينة «الإنذار»
إنها أجمل من «الناسك»
وكان طاقم السفينة يمنح نصف ساعة للإفطار..
هذا امتياز لم نعرفه في «الناسك»
وانطلقت «الإنذار» لتلحق بالسفينة الناسك..
وحين التقت السفينتان والتقى دانا بصديقه سميث على «الناسك»
كم أود لو أنضم إليك على سفينة «الإنذار»
هذا ممكن.. إذا وجدت من يأخذ مكانك على متن «الناسك»

مؤسف.. لم يجد سميث من يقبل بأخذ مكانه على «الناسك»
والتقوا بسفن قادمة من الولايات المتحدة فتبادلوا الأخبار والرسائل
الحرب قد تنشب بين الولايات المتحدة وفرنسا بسبب ديون لم تدفع
لا.. لقد أبحرنا بعدكم وعلمنا أن الأمر قد سوي..
لكن حين رست السفن على البر..
الأمطار!
فاضطر البحارة للعودة إلى سفنهم..

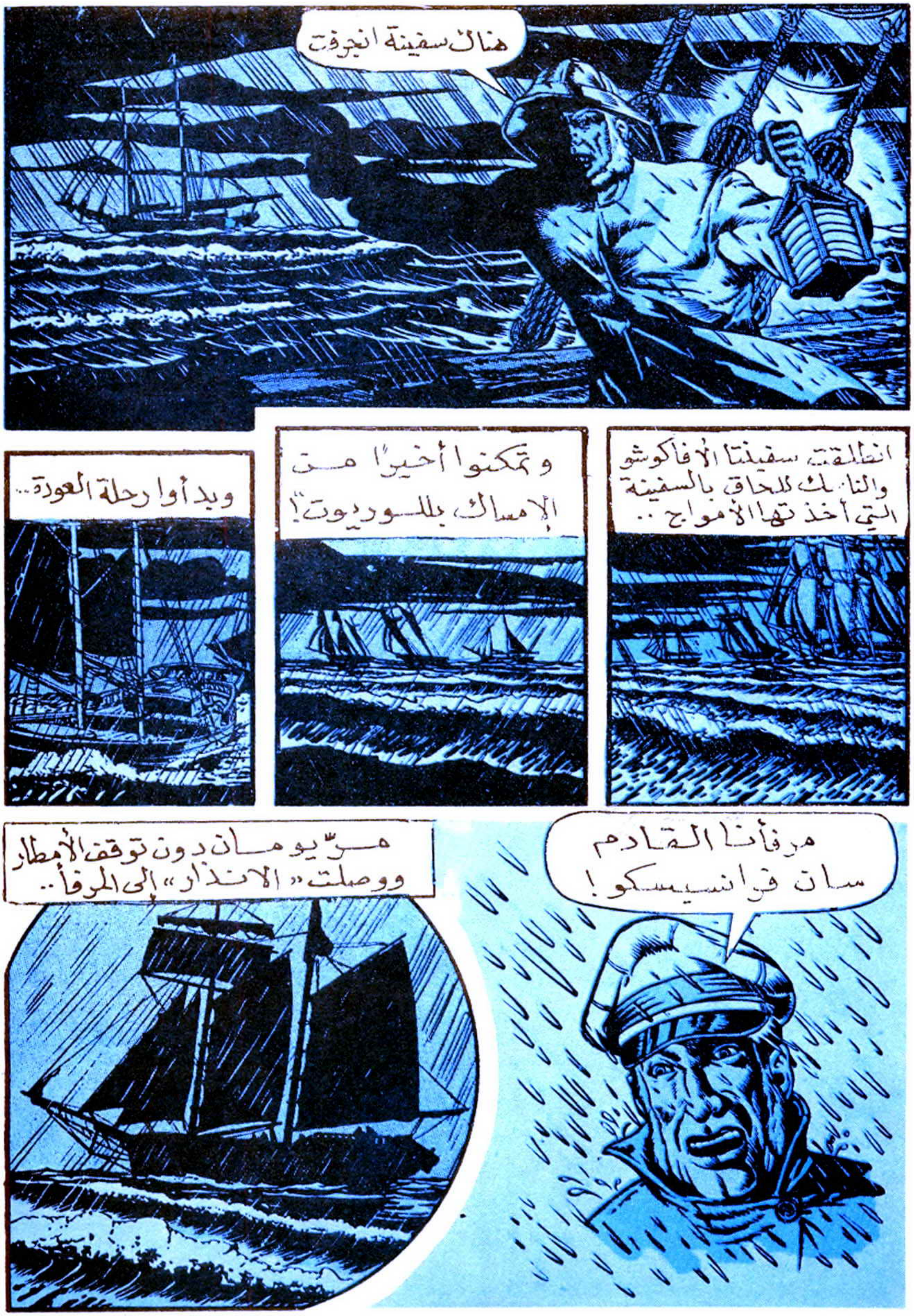

هناك سفينة انجرفت
انطلقت سفينتا الأفاكوشو والنايلك للحاق بالسفينة التي أخذتها الأمواج ..
وتمكنوا أخيراً من الإمساك بالسورديوت !
وبدأوا رحلة العودة ..
مرفأنا القادم سان فرانسيسكو !
مرّ يومان دون توقف الأمطار ووصلت « الانذار » إلى المرفأ ..

إذهبوا لإحضار بعض الأخشاب..
هذا أفضل من نقل الجلود
في المرفأ القادم سأعود إلى "الناسك" وأرجع إلى منزلي..
آه، كم أحسدك يا صديقي..
كان دانا سعيداً بقرب عودته.
غداً أصعد إلى «الناسك»
لكن حلم دانا لم يتحقق إذ لم تلتق سفينته بالناسك..
وفي إحدى المرات سمح طومسون لرجاله بحضور حفل زواج بهيج

وفي سان بيدرو
أهلاً بكم.. لقد اشتقنا إليكما
أستتركوني هنا يا سنيور دانا؟
لا يا نيكولاس
إهتما بالمرساة هيا..
آه.. لا زلت من الطاقم
وحين استفهم الكابتن عن راسل المسؤول عن الجلود
لا أدري.. لعل السكان يعرفون
أين هو.. ألم يعرف أنني أتيت؟
لا أدري
لكن أحد السكان أخبر دانا
سينيور راسل شرب كثيراً فأودع السجن..
راسل.. إنه عندنا.. تريد اصطحابه؟
لا.. لا داعي..
في الصباح التالي قام الرجال بتطهير السفينة ببخار الفحم!

هذا الهندي مريض جداً.. ألا تعطيه بعض الدواء يا كابتن ؟
لا.. فليشفى أو يموت.. الأمر لا يهمني
إنه بلا قلب !
«الناسك» تقترب !
بعد ذلك
دانا.. اقترب..
ستعود معي إلى بوسطن ؟
نعم يا كابتن
أنا سأبلغ بوسطن قبله..
أظنه يريد الذهاب معي..
نعم !
إسمعوا.. مرتب ستة أشهر للذي يأخذ مكاني عند الكابتن طومسون..
هذه طريقة مغرية !
دانا لا يبغي إلا تبديل السفن
أنا لا أحب هذه الطريقة

شكراً يا كابتن فوكوت..
لأنك قبلت زيارة الهندي..
سأعطيه بعض الدواء
شكراً
العمر يمضي بسرعة.. أنصحك أن تضيعه كبحار؟
فعلاً سأنزل في بوسطن لأتابع دراسي
وأقلعت الانذار تحت المطر..
لكن رياحاً قوية هبت فمزقت أشرعة كثيرة
وكانت الأمواج قوية وعاتية..

ثم تحول المطر إلى إبر ثلجية..
كان دانا في أعلى الصاري حين أثلجت..
يا آلهي.. أنا أرتجف برداً..
يا آلهي! أضراسي تؤلمني
حين هدأت العاصفة ظهر جبل ثلجي على وجه المياه..
ثم انتشر ضباب كثيف وزاد وجع الأضراس مع دانا..
هل سأعود إلى منزلي؟
وقام الكابتن فوكون بتوزيع القهوة على البحارة..

في مضيق ماجلان كان الطقس صافيًا
لماذا ترفع الشراع؟ أخفضه
كانت الريح ساكنة فأراد البحارة رفع كل الأشرعة.. علهم يتقدمون بعض الشيء
اللعين! أسيبقينا هنا؟
ثم ساد ضباب كثيف
وعند نائب القبطان
البحارة يدبرون شيئًا.. إنهم يتهامسون كثيرًا فيما بينهم!
سيدي الكابتن.. أظن البحارة يعدون تمردًا..
تمرد!
اجتماع

إن أي تمرد يحدث هنا سيقمع بشدة.. وقد أعذر من أنذر!
إنه حقاً مفترس!
لا بأس.. الريح بدأت تقوى!
ستيوارد.. إذهب واحضر لي ماء للشرب.. أنا لا أقدر أن أترك المقود
اذهب واحضرها بنفسك..
امسك المقود كي اعلمه درساً..
أنا النائب الأول هنا وعليك أن تطيعني..

الى الوراء..
ماذا يحدث هنا؟
إغوب عن وجهي!
هه؟ الكابتن يضرب
ستيوارد.. سأنزل
لأرى!
وكان هذا من حظ دانا فقد انكسر
رأس الصاري حيث كان قبل دقائق
نجوت
من الموت!

وعند خط الاستواء التقى الطاقم بسفينة أخرى..
فطلب الكابتن منهم بعض الطعام والغذاء كي لايصاب بحارته بمرض الإسكربوط
بطاطس وبصل.. هذا طعام مغذٍ جداً..
بعد ذلك..
وتابعت «الانذار» طريقها
أظننا نقترب من أماكن رملية..

ووصلت السفينة إلى اليم..
ستفوح البلدة الليلــة..
مـــاســـاشوستس!
هيا!
أووف!
ودخلت السفينة في المرفأ..
وأسرع الحمّالون لتفريغ السفينة
ودب الحماس في قلب الطاقم..
تمّت

٥٠ ألف قدم تحت سطح البحر.. في سفينة الأعماق..

مع البروفسور بيكارد !!

يعتبر البروفسور اوغست بيكارد من اشهر العلماء في عصرنا الحاضر . وقد برز اسمه كعالم شهير عندما صنع اول «بالون» ارتفع به في الفضاء الى علو يزيد عن عشرة اميال.

ويبدو انه لم يكتف بالتغلب على اخطار الصعود الى طبقات الجو العليا ؛ فوجه ابحاثه واهتمامه الى اكتشاف اعماق البحار ؛ ليستكشف اسرار اغوار المحيطات المظلمة وما تحويه من عجائب وكنوز تفوق في قيمتها عجائب الارض والفضاء .

وبعد دراسات طويلة واختبارات دقيقة استغرقت عدة سنوات ، نجح البروفسور بيكار بمساعدة نجله جاك في الهبوط الى عمق ميلين تحت سطح الماء وفي اعمق منطقة من البحر المتوسط قرب جزيرة « بونزا » الواقعة على الساحل الغربي من ايطاليا .

وقد صمم البروفسور بيكار الغواصة او السفينة ، التي استخدمها في النزول الى الاعماق تصميما خاصا ، يشبه الى حد بعيد بعض الاسماك الضخمة التي تزخر بها اعماق البحار .

واطلق عليها اسم « سفينة الاعماق » وباستطاعتها ان تتحرك بحرية تحت سطح الماء ، ولا تتصل باي جهاز لاسلكي .

ويجلس العالم الذي يود مراقبة الاعماق عن كثب في غرفة من الفولاذ كروية الشكل ، تتدلى من السفينة . وبداخل هذه الغرفة جميع الاجهزة العلمية والمعدات التي تساعد العالم على اجراء دراساته وتجاربه بسهولة تامة .

وجهز الجزء الاعلى من السفينة بكمية ٢٥ الف غالون من الزيت وخزنت في قسم خاص ؛ بينما وضع في قسم اخر عشرة اطنان من الصفائح الحديدية معلقة في مكانها بفعل الجاذبية المغناطيسية .

ولكي ترتفع السفينة الى سطح الماء ؛ يضغط العالم على زر ؛ فيقطع التيار الكهربائي ؛ فتسقط قطع الحديد . وعندها ترتفع السفينة الى سطح الماء بفعل الزيت الذي هو اخف وزنا من الماء .

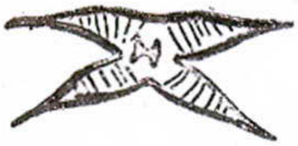

والمعروف ان الرجل الذي يرتدي ثياب الغطس العادية يمكنه ان ينزل الى عمق ٣٠٠ قدم على ابعد تقدير . ولكن بواسطة سفينة الاعماق التي اخترعها بيكارد ؛ اصبح بالامكان الهبوط الى عمق ٥٠ الف قدم ، قبل ان تتحطم الكرة الفولاذية بفعل ضغط المياه المتزايد .

مركبة
ف.ن.ر.س-٣
التي غطست
إلى عمق
٤٠٥٠ مترا

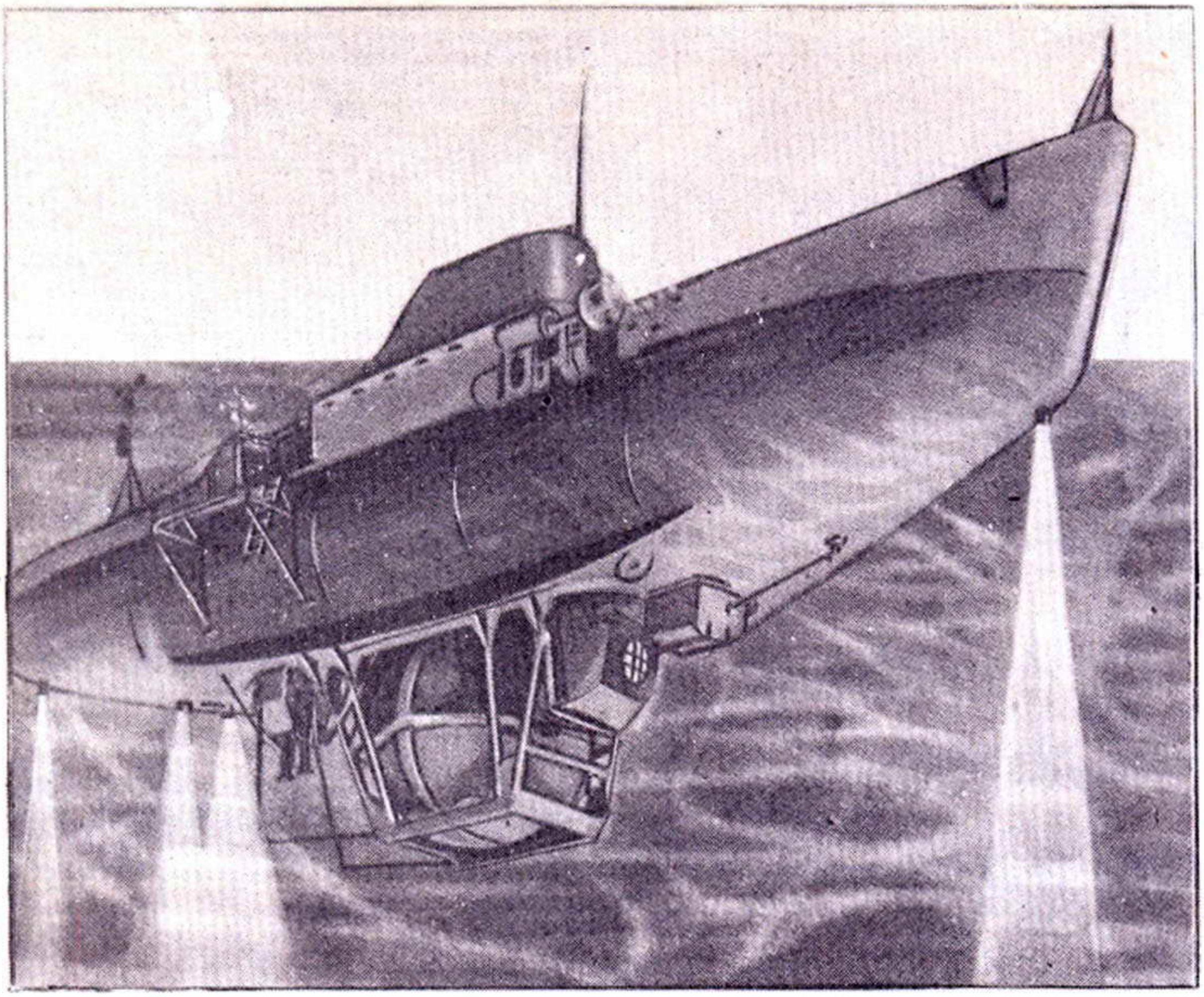

الغواصة "تريست"
التي نزل بها
البروفيسور
بيكارد وابنه
جاك إلى عمق
٣٦٤٠ مترا في
أيلول ١٩٥٣.

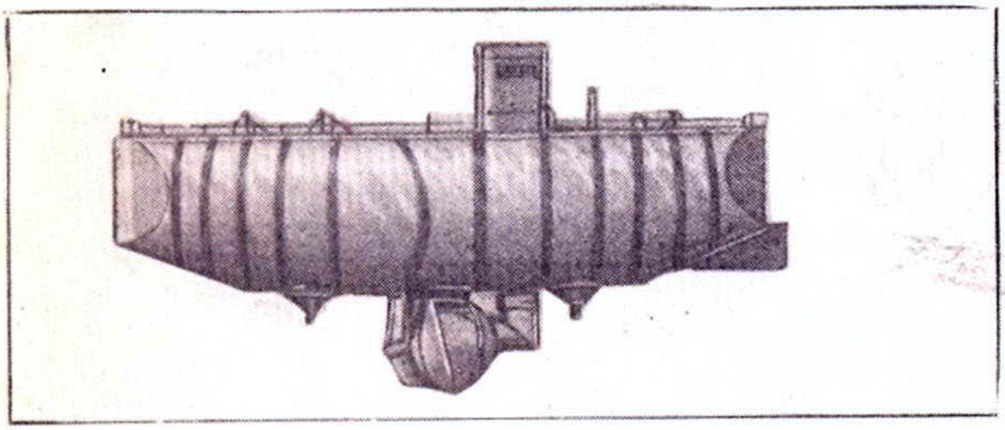

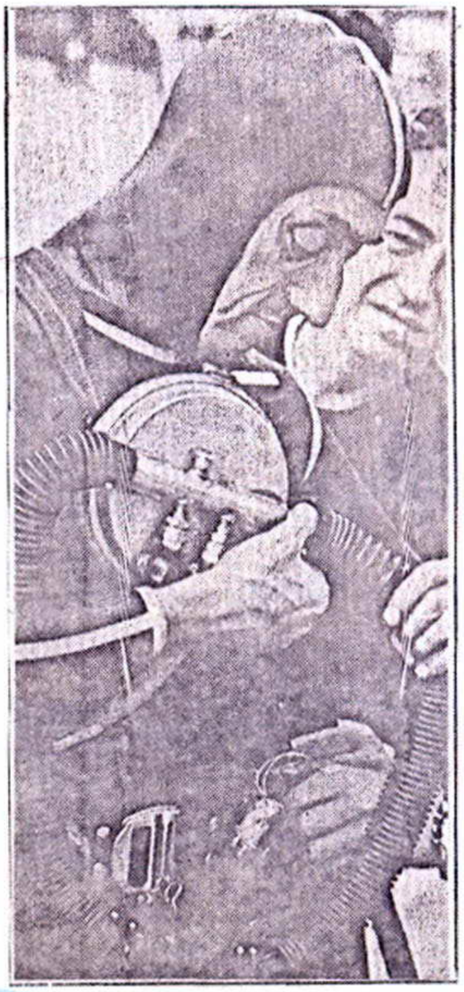

بعد رحلة "التريست" بقليل قام العالمان "هوو" و "ويلم" بالغطس في مركبتهما "ف. ن. ر. س. ٣" الى عمق ٤٠٥٠ مترا بالقرب من "داكار" على شاطئ افريقيا الغربي

الكابتن جاك كوستو.. وهو من أشهر علماء الأعماق وقد قام بين ١٩٥٢ و ١٩٥٨ بدراسة قعر البحر الأبيض المتوسط وعثر على آثار كثيرة مدفونة فيه..

محرزين بذلك الرقم القياسي في العمق . وقد دامت رحلتهما ٥ ساعات و ١٤ دقيقة . لكن البروفيسور بيكارد استعاد الرقم القياسي في ٢٣ كانون الثاني عام ١٩٦٠ حين غطس على متن المركبة "تريست" الى عمق ١٠٩١٧ مترا وكان يرافقه الملازم الاول "دونالد واش" من سلاح البحرية الامريكي . وقد دام الهبوط الى القعر ٤ ساعات و ٤٨ دقيقة . اما الارتفاع للعودة الى سطح الماء فقد استغرق ٣ ساعات و ١٧ دقيقة ..

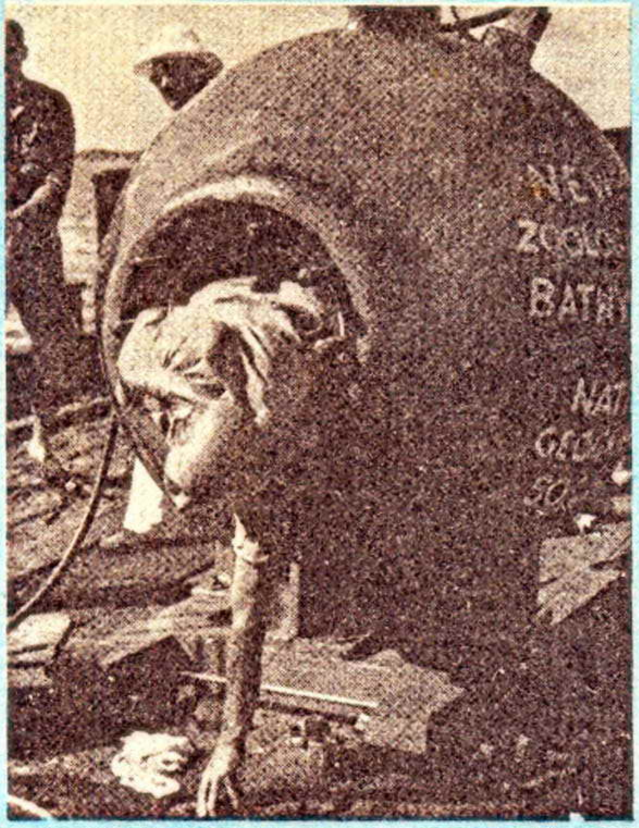

الدكتور «وليام بيب» يخرج من مقصورة الغطس التي اقلته الى عمق ... ١ متر تقريبا قرب جزيرة برمودا برفقة العالم «اوتيس بارتون» عام ١٩٣٤ .

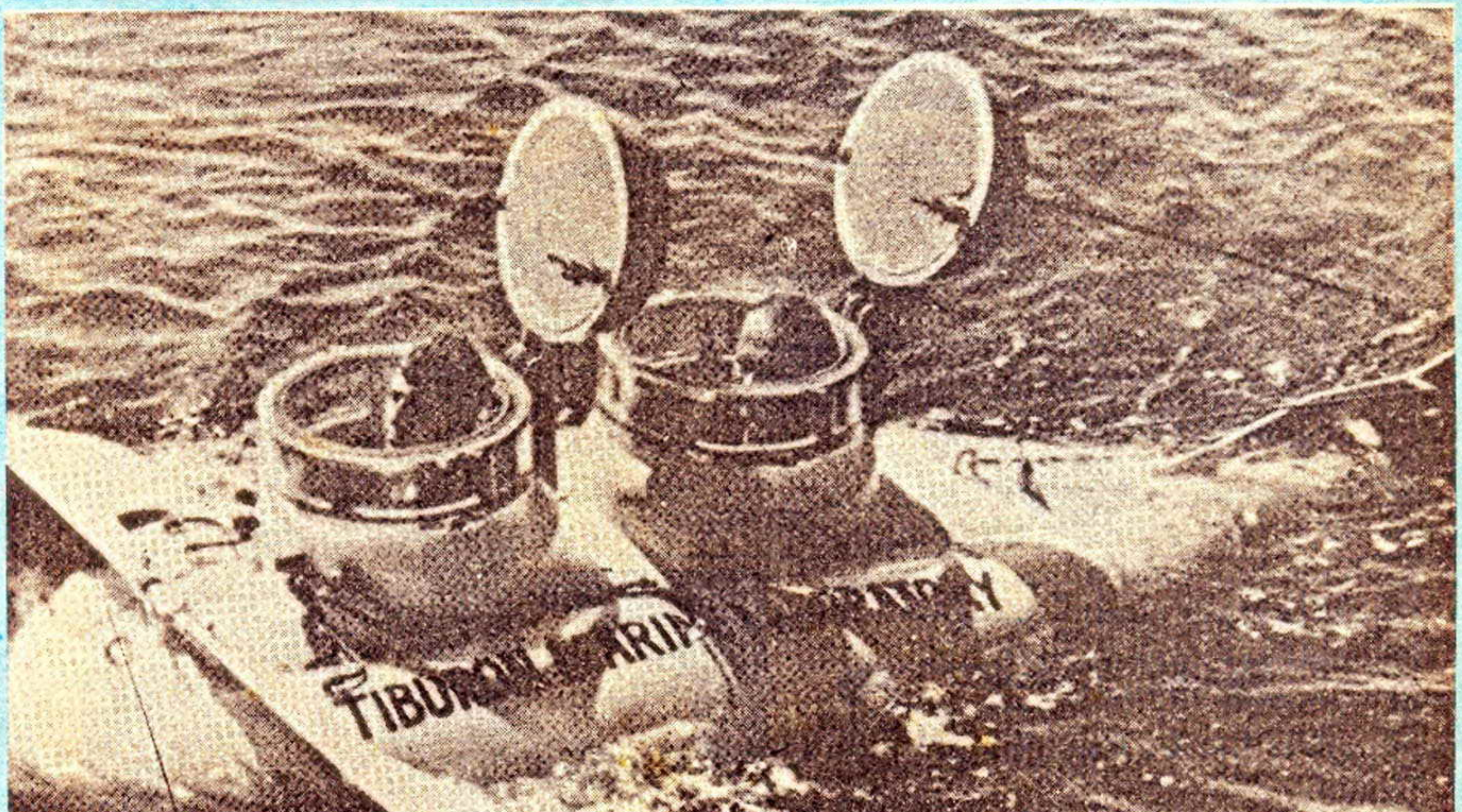

تستخدم هذه الغواصة التي تتسع لشخصين لدراسة عادات وسلوك هجرة الأسماك .

الكتاب القادم

تحفة جول فيرن الخالدة

ميشال ستروغوف

مغامرات مثيرة ومعارك مع التتار في الأصقاع المتجمدة..

في الأسواق
مجلدات
روائع
الأدب العالمي

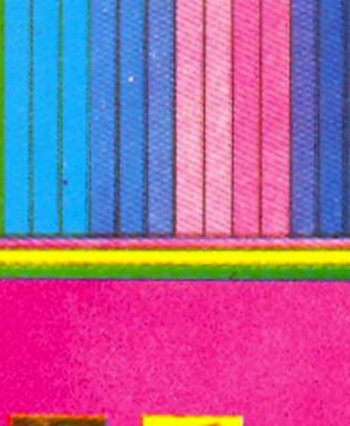

ARAB
Comics
www.arabcomics.net

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط..
رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..
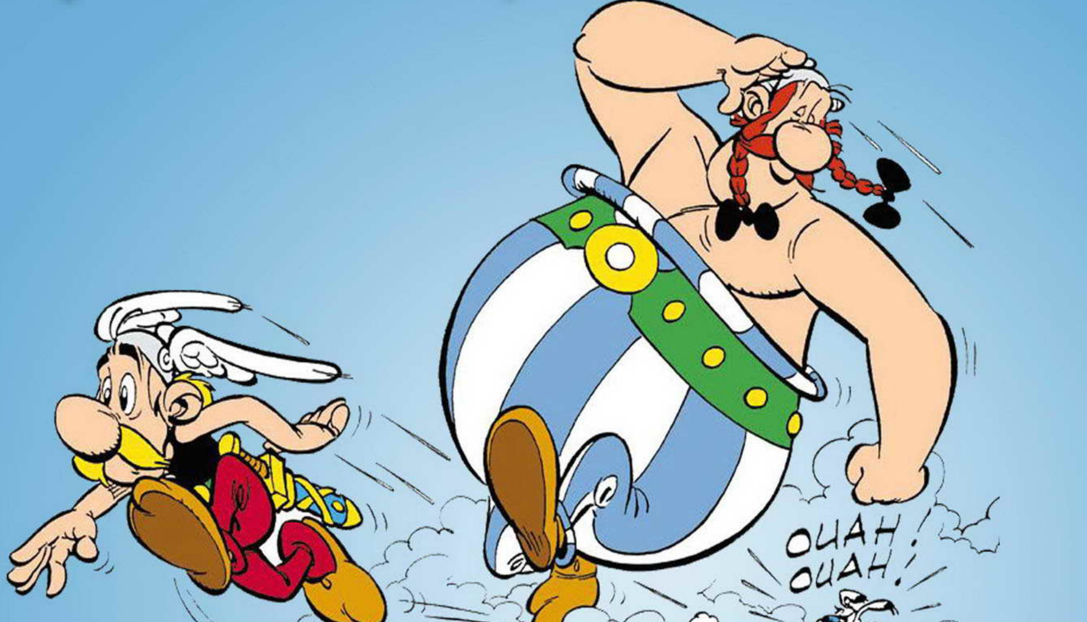
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..